

Educational Methods and their Relationship to Improving Students' Critical Thinking Skills from the Viewpoint of Teachers in Public Schools in the Capital Amman

Oba Talal Abu Hamdeh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal educational methods and their relationship to improving students' critical thinking skills from the viewpoint of teachers in public schools in the capital Amman. The study used the descriptive analytical method, and the tool was represented in a questionnaire that was applied to a sample of (217) male and female primary / secondary school teachers in the capital Amman. The results showed that the use of educational aids in public schools in the capital Amman from the point of view of teachers has obtained mean of (3.99 out of 5) with a high degree, and that the level of critical thinking skills among students in public schools in the capital Amman has obtained mean of (3.93 out of 5), with a high degree also, and the results showed that there were statistically significant differences between the averages of the sample responses to the use of educational methods and their relationship to improving critical thinking skills in public schools in the capital Amman due to the gender variable in favor of males, and the absence of statistically significant differences attributable to the variable Pain Scientific qualification and variable of years of experience. The results also indicated a positive correlation statistically significant between educational means and improving critical thinking skills in public schools in the capital Amman. The study recommended that Away from the traditional teaching methods that rely on indoctrination and the use of teaching aids that add fun and entertainment to the educational process

Keywords: Educational Methods, Critical Thinking Skills, Students of Public Schools, Capital Amman.

الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الحكومية في العاصمة عمان

أبي طلال أبو حمده

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في العاصمة عمان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (217) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الأساسية/الثانوية في العاصمة عمان. وأظهرت النتائج أن استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين قد حصل على متوسط حسابي بلغ (3.99 من 5) أي بدرجة مرتفعة، وأن مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان قد حصل على متوسط حسابي بلغ (3.93 من 5) أي بدرجة مرتفعة أيضاً، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة لاستخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد في المدارس الحكومية في العاصمة عمان تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وبتغير سنوات الخبرة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الوسائل التعليمية وتحسين مهارات التفكير الناقد في المدارس الحكومية في العاصمة عمان،

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالبعد عن أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين وتوظيف الوسائل التعليمية التي تضيي طابع المتعة والتسلية على العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: علاقة الوسائل التعليمية، مهارات التفكير الناقد، طلبة المدارس الحكومية، العاصمة عمان.

المقدمة

مع التقدم والتطور التكنولوجي الهائل الذي شهده قطاع التعليم في العصر الحالي ومع التغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية المتسارعة التي أدت الى الكثير من التغيرات الجذرية في الطرق والاستراتيجيات والخطط التعليمية المتبعة، حيث أصبح أسلوب التعليم التقليدي الذي يعتمد على استخدام المعلم لأساليب التلقين والحفظ في نقل المعلومات والخبرات والمهارات للطلاب غير قادر على مواكبة جميع هذه التطورات والتغيرات التكنولوجية والحياتية المتسارعة. لذا دعت الحاجة الماسة إلى تغيير جميع الطرق والاستراتيجيات التقليدية التي يتبعها المعلم في شرح الحصص الصفية والانتقال إلى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة لإنشاء جيل جديد يمتاز بالوعي والثقافة والقدرة على مواكبة هذه التغيرات المتسارعة ومواجهة جميع المشاكل والتحديات والأزمات الجديدة التي أنتجها عصر العولمة.

إذ بدأت جميع الدول والمجتمعات المحلية والعالمية باستخدام عدداً من الوسائل والطرق والاستراتيجيات الحديثة والمتطورة في تقديم الخدمات التعليمية للطلاب حيث أثبتت الوسائل التعليمية الحديثة فعاليتها وكفاءتها في تطوير المنظومة التعليمية والارتقاء بالمستوى الفكري والعلمي والثقافي للطلاب وجعلتهم أكثر كفاءة وقدرة على مواكبة جميع التحديات والتطورات العلمية المتسارعة، إذ انعكس استخدام المعلم للوسائل التعليمية الحديثة على جودة التعليم ومستوى الخدمة التعليمية التربوية المقدمة للطلاب حيث ساعد استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة على الارتقاء بالمستوى الثقافي، والعلمي للطلاب، وتحقيق عدد هائل من الأهداف المرجوة من العملية التعليمية التربوية (شطناوي وآخرون، 2014).

وتهدف الوسائل التعليمية الحديثة إلى زيادة تفاعل الطالب مع المعلم أثناء شرح الحصص الصفية وإكساب الطالب عدد من المهارات والخبرات والمعلومات الجديدة التي تساهم في بناء شخصية الطالب وتزيد من ثقته بنفسه وتحسن من مهارات التواصل لديه، كما تهدف الوسائل التعليمية الحديثة إلى إضفاء جو من المرح والحماس على الحصص الصفية؛ مما يزيد من دافعية الطالب وقدرته على تلقي واستيعاب عدد كبير من المعلومات والبيانات دون الشعور بالتعب والملل (الطريقي، 2014). في حين يساعد استخدام الوسائل التعليمية الحديثة على زيادة قدرة ومهارة كل من الطالب والمعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها واستثمارها في تحسين العملية التعليمية وزيادة جودتها. ومن ناحية أخرى فإن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يساعد في جذب انتباه الطالب عن طريق وتقليل وقت التعلم عن طريق استخدام شاشات العرض وتوفير المعلومات والحصص الصفية المحوسبة التي تنمي أنماط التفكير المختلفة والتفكير الناقد لدى الطالب (عمر، 2015).

ويعد التفكير الناقد أحد أهم أنواع التفكير المختلفة التي اهتم جميع القادة والمشرفين بتطويره وتفعيله عند الطلاب حيث يعد التفكير الناقد أحد المهارات التي تساعد الطلاب على توسيع مداركهم وزيادة قدراتهم على استغلال طاقاتهم العقلية والفكرية بأفضل طريقة ممكنة (Beohar, 2019). إذ يساعد التفكير الناقد على تقوية عدد من المهارات الهامة عند الطلاب مثل التحليل والاستقصاء وجمع المعلومات والبيانات واستخدام المنطق في حل جميع المسائل والمشكلات التي يتعرض لها الطالب في مسيرته الدراسية. كما يساعد تفعيل مهارات التفكير الناقد عند الطلاب على ضمان التقدم الفكري والمعرفي لديهم ويجعلهم قادرين على تطوير مهاراتهم وقدراتهم وتفجير طاقاتهم

الكامنة في سبيل التعلم واكتساب الخبرات الجديدة (Setambah, et al, 2019). ومن هنا تظهر أهمية الدراسة في الكشف عن الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الحكومية في العاصمة عمان.

مشكلة البحث

تواجه المدارس تحديات كبيرة في تطوير مهارات الطلبة وتحسين مهاراتهم النقدية والتحليلية (جعجع ومنصور، 2016)، إذ أن النمط التقليدي في التدريس لم يعد فعالاً بما يكفي لإكساب الطلبة المفاهيم والأفكار والمهارات المختلفة، لذلك لا بد من استخدام الأساليب والاستراتيجيات والوسائل التعليمية بأشكالها المتعددة التي تحقق ذلك. ولكن وجد أن هناك ضعف لاستخدام وتوظيف الوسائل التعليمية في عملية التدريس مما أضعف من قدرة الطلبة في فهم واستيعاب المفاهيم التي يدسونها وفي اكتساب المهارات الجديدة، الأمر الذي جعل من مهمة تطوير مهارات التفكير الناقد لديهم من الصعوبة البالغة.

ومن المعوقات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس: ضعف تضمين المناهج الدراسية للوسائل التعليمية المناسبة، ووجود العديد من المعلمين غير المؤهلين بالشكل الكافي الذي يجعلهم قادرين على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة وإعدادها بما يتناسب مع موضوع الدرس، ومنهم من ينقصه روح الابتكار والإبداع فيتبع النمط التقليدي في التدريس الذي يعتمد على التلقين بعيداً عن توظيف أية وسائل تعليمية ممتعة ومشوقة، كما أن كثرة المهام المدرسية التي تقع على عاتق المعلم تجعله غير قادر على إيجاد الوقت الكافي لتحضير الدروس بواسطة الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى ما سبق هناك العديد من المدارس التي تفتقر إلى القاعات المجهزة بالمعدات والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة ويعود السبب في ذلك إلى التكلفة المرتفعة لسعر بعض الأجهزة التي لا تستطيع المدرسة شرائها (الحجاج وابو الحاج، 2017).

ومن خلال عمل الباحثة ك معلمة لاحظت غياب توظيف المعلمين للوسائل التعليمية الحديثة في تدريسهم اليومي بصورة عامة، وضعف إدراكهم لأهميتها وفعاليتها وتوظيفها في المواقف الصفية والذي انعكس سلباً على مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة، وأضعف من قدرتهم على تحليل وتفسير واستنتاج الظواهر التي يواجهونها في المادة التعليمية، كما قلل من قدرتهم على تحصيل مستويات عليا في التحصيل العلمي الذي يتم قياسه بالاختبارات والامتحانات، وقد أوصت دراسة عبده (2017) بضرورة إعداد ورشات عمل للمعلمين لتوضيح أساليب استخدام الوسائل التعليمية ومن هنا- تكمن مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

أسئلة البحث

بناء على ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل التعليمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تقييم واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين.
3. التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.
4. التعرف على ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل التعليمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- يؤمل أن تفيد هذه الدراسة المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الأردنية بشكل خاص بإضافة معرفة جديدة في مجال الوسائل التعليمية وعلاقتها بتنمية التفكير الناقد.
- يؤمل أن تفيد في تحفيز المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية في الغرفة الصفية.
- قد تساعد الدراسة الطلبة في تنمية التفكير الناقد من خلال الإشارة إلى أهم الوسائل التعليمية التي تعزز هذا التفكير وتنميه.
- من المؤمل أن يستفيد الباحثون وطلبة العلم حول واقع توظيف الوسائل التعليمية وعلاقتها بتنمية التفكير الناقد.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين في المدارس الحكومية في العاصمة عمان.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في العاصمة عمان
- حدود زمنية: اقتصرت هذه الدراسة على الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019-2020.

مصطلحات البحث

المهارات: وهي القدرة على القيام بأداء جيد بشكل سهل ودقيق لمجموعة من الخطوات والإجراءات والعمليات القائمة على الفهم لما يكتسبه ويتعلمه الفرد عقلياً وحركياً (أبو شعبان، 2010: 63).

الوسائل التعليمية: مجموعة من الأدوات مثل كتاب أو صورة أو خريطة أو الأجهزة مثل قرص DVD أو كمبيوتر التي يستخدمها المعلم لتحسين أو تنشيط التدريس السمعي البصري وتنمية مهارات الطلبة الحسية والتفاعلية (Alhadi, 2018: 19).

التفكير الناقد: يعرف التفكير الناقد بأنه تفكير مركب مرتبط بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف أو الموضوعات وله ارتباط بمفاهيم أخرى كالمناطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة Kong et (al, 2014:18).

الطلبة: ويعرفون إجرائياً بأنهم الطلبة المنتظمين بالدراسة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية للمرحلة الأساسية والثانوية وتشمل مدارس الذكور والإناث.
المعلمين: ويعرفون إجرائياً بأنهم المعلمين الملتزمين بممارسة مهنة التدريس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس الذكور والإناث.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

الوسائل التعليمية

عرف بني عبدة (2017) الوسائل التعليمية على إنها جميع الوسائل والاستراتيجيات والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في العملية التعليمية مثل الوسائل التكنولوجية السمعية والبصرية والحركية والأنشطة الصفية التفاعلية والتي من شأنها زيادة كفاءة وسلاسة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية وتحسين المستوى العلمي والثقافي للطلاب.

أهمية الوسائل التعليمية:

ويعد استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة في شرح المادة التعليمية بمثابة حجر الأساس الذي تركز عليه العملية التعليمية في العصر الحديث حيث ساعد استخدام هذه الوسائل على تطوير العملية التعليمية وزيادة جودتها. إذ ساهم استخدام الوسائل التعليمية في تقليل الوقت والجهد الذي يبذله كل من الطالب والمعلم على حد سواء عند شرح المادة التعليمية بالطرق التقليدية حيث قلل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من الملل والنمطية التي كان يعاني منها الطالب عند تلقي المعلومة بالطرق التقليدية كما ساعدت الوسائل التعليمية الحديثة على إثارة انتباه الطالب وزيادة تركيزه وقدرته على التفاعل مع المادة التعليمية المقدمة له. في حين ساهمت الوسائل التعليمية في إبراز الفروق الفردية بين الطلاب وساعدت المعلم على اكتشاف نقاط القوة والضعف لديهم (Mathew & Alidmat, 2013).

أنواع الوسائل التعليمية

وتصنف أنواع الوسائل التعليمية تبعاً للخبرات والأهداف التي تحققها إلى عدد من الأنواع البالغة في الأهمية منها (ليلى، 2016):

- الوسائل التعليمية البصرية: ويقصد بها استخدام المعلم للوسائل التعليمية التي تعتمد على حاسة البصر في نقل المعلومة للطلاب وشرح الحصة الصفية مثل استخدام المعلم الصور والخرائط والرسوم والرموز التصويرية التي تساعد على إضفاء جو من المتعة والحماس في الغرفة الصفية.

- الوسائل التعليمية السمعية: ويقصد بها استخدام المعلم للأساليب التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع وتعد الوسائل السمعية من أهم الوسائل التعليمية التي تستخدم في عملية التعليم الحديث مثل استخدام المعلم للتسجيلات الصوتية والأسطوانات والمذياع في شرح الحصة الصفية.
- الوسائل التعليمية السمعية البصرية: حيث تعد هذه الوسيلة من الوسائل التعليمية الحديثة والتي يقصد بها استخدام المعلم لكل من الوسائل السمعية والبصرية مثل استخدام التلفاز والفيديوهات التعليمية والصور المتحركة في شرح الحصة الصفية.

مهارات التفكير الناقد

يعرف كل من العكول والسعودي (2016) مهارات التفكير الناقد على أنها عملية من العمليات العقلية والتي يستخدمها الفرد لإنتاج الأفكار الإبداعية وحل المسائل والمشكلات الصعبة أو المعقدة التي تواجهه أو اتخاذ القرارات المصيرية عن طريق عدد من الاستراتيجيات والعمليات مثل التخطيط وجمع المعلومات والبيانات للوصول إلى حل أو قرار معين.

أهمية التفكير الناقد

ويعد التفكير الناقد أحد المهارات البالغة في الأهمية في تطوير وتكوين شخصية الطلاب وتجعلهم قادرين على مواجهة وحل جميع المشكلات المستعصية التي قد تواجههم على الصعيدين الشخصي والمهني حيث يساهم التفكير الناقد في زيادة قدرة الطلاب على استخدام التفكير المنطقي لتحليل جميع الأفكار والآراء والخيارات المطروحة واختيار انسبها وأكثرها مثالية (عرعار، 2017). إذ يعمل التفكير الناقد على حث الطلاب على البحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث المشكلة لضمان اختيار الحل الأنسب كما يساعد التفكير الناقد الطلاب على تفادي الوقوع في نفس الأخطاء مرتين ويزيد من قدرتهم على التواصل باقي الأفراد في المجتمع والطلاب والمعلمين في إطار البيئة المدرسية ويحسن من مهارات التواصل الفعال والتعاون لديهم مما يؤدي إلى اتخاذ القرارات السليمة والوصول إلى الحلول المثالية والمناسبة (Cottrell, 2017).

أهم مهارات التفكير الناقد

- وحتى يتم توظيف مهارات التفكير الناقد والاستفادة منها يجب أن تتوافر لدى الطلاب عدد من المهارات الهامة والخاصة بالتفكير الناقد مثل:
- التفسير: وهي القدرة على النظر إلى ما وراء المشكلة ومحاولة معرفة جميع أسبابها والتنبؤ بنتائجها وكافة تأثيراتها السلبية مما يساعد الطالب على اختيار وتطبيق أفضل الحلول المتاحة لحل هذه المشكلة بطريقة سليمة وفعالة (الأسمر، 2016).
 - الاستنتاج: وهي قدرة الطالب على إيجاد عدد من الحلول المناسبة والقادرة على حل المشكلة أو الأزمة بكفاءة عالية لاختبارها ودراسة أثارها ونتائجها المتوقعة وفعاليتها في حل المشكلة وقدرتها على إعطاء النتائج الإيجابية المتوقعة (المالكية، 2017).
 - الاستدلال: إذ تعتبر هذه المهارة إحدى أهم مهارات التفكير الناقد ويقصد بها قدرة الطالب على جمع كافة المعلومات والبيانات والآراء من المصادر المختلفة وتحليلها وربطها بينها بهدف الوصول إلى حل فعال للمشكلة أو الأزمة التي يواجهها الطالب (الأسمر، 2016).

- التقويم: وهي قدرة الطالب على اختيار أفضل الحلول المناسبة من الحلول المطروحة واختيار انسب الطرق وأكثرها فعالية لتنفيذها بأفضل طريقة ممكنة ومتابعة تطبيقها ومراقبة نتائجها وفعاليتها في حل المشكلة التي يواجهها الطالب (الأسمر، 2016).

ثانياً- الدراسات السابقة

أ- دراسات سابقة باللغة العربية:

أجرى الجنابي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج الهندسة النفسية في بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أجريت الدراسة في العراق، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً من الفرع العلمي، و(20) طالباً من الفرع الأدبي، و(20) طالبة من الفرع الأدبي، حيث تم توزيعهم على مجموعات: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بواقع (10) طلاب لكل مجموعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر لبرنامج الهندسة النفسية على تحسين وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج الهندسة النفسية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج، وأظهرت النتائج أيضاً أن توظيف برنامج الهندسة النفسية في التدريس قد أضفى المتعة والتشويق وزاد من قدرة الطلبة على ربط أفكار ومفاهيم الدرس مما أدى إلى تطوير مهارات التفكير الناقد لديهم.

وأجرى الأسمر (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، أجريت الدراسة في السعودية، وقد تم استخدام اختبار واطسون- جليسر للتفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (106) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين، وأظهرت النتائج أن نسبة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمهارات التفكير الناقد قد بلغت (60%)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة كل من مهارة الاستنباط والاستنتاج لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية لصالح الإناث، وفي كل من مهارة التقويم والتفسير لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مهارات التفكير الناقد ككل لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية تعزى لكل من متغير الجنس، والصف.

كما أجرى الهويمل (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى لكفايات استخدام الوسائل التعليمية في لواء الأغوار الجنوبية، أجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، حيث تكونت عينة الدراسة من (154) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاث الأولى في لواء الأغوار الجنوبية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمين الصفوف الثلاث الأولى في لواء الأغوار الجنوبية للوسائل التعليمية قد جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى في لواء الأغوار الجنوبية تعزى لكل من متغير الخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرى يونس (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية بالمدارس الثانوية العربية في تشاد كما يدركها المعلمون، أجريت الدراسة في تشاد واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (110) معلماً ومعلمة من معلمي الدائرة الأولى والثانية في العاصمة أنجمينا حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام المدارس الثانوية العربية في عاصمة أنجمينا للوسائل التعليمية جاء بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج أن هناك العديد من المعوقات والمشكلات التي تحول دون توفر الوسائل التعليمية في المدارس الثانوية العربية، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد

الدورات التدريبية المكثفة التي تركز على استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية في المدارس الثانوية العربية في عاصمة أنجمنينا.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

أجرى موبوجا (Mbugua, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى كفاية وملاءمة الوسائل التعليمية والتعلم كعنصر مساعد لرفع مستويات التحصيل في مادة الرياضيات في كينيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (661) طالباً و (71) معلم رياضيات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المدارس الثانوية في كينيا تعاني من ضعف المصادر التعليمية لمادة الرياضيات. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى كفاية وملاءمة الوسائل التعليمية والتعلم كعنصر مساعد لرفع مستويات التحصيل في مادة الرياضيات في كينيا تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات الإناث. وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لتوفير موارد تعليمية لمادة الرياضيات ذات جودة عالية.

كما أجرى نولد (Nold, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور استخدام مهارات التفكير الناقد في التدريس في زيادة نجاح الطلاب. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت المنهج الوصفي، وقد تم استخدام استبيان الاستراتيجيات المحفزة للتعلم كأداة لدراسة لتقييم التغير في (15) بنية تعليمية. تكونت عينة الدراسة من (316) طالباً قد التحقوا بثلاثة مقررات دراسية في تخصص إدارة الأعمال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستراتيجيات المحفزة للتعلم حسنت من إدراك الطلبة وساهمت بشكل فعال في زيادة مهارات التفكير الناقد لديهم، مما أسهم في زيادة احتمال نجاحهم.

وقام عموش (Amoush, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على اثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط المفاهيمية في تحسين مهارات الكتابة والتفكير الناقد لدى طلبة تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، أجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تم تصميم أداتين للدراسة وهما: اختبار الكتابة القبلي والبعدي، واختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، تكونت عينة الدراسة من (44) طالباً وطالبة من طلاب تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة البلقاء التطبيقية. وتم توزيعهم على مجموعتين بطريقة عشوائية، المجموعة التجريبية بواقع (25) طالباً، والمجموعة الضابطة بواقع (19) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية في متوسطات نتائج اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط المفاهيمية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية.

وأجرى عثمان وآخرون (Osman, et al., 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على تعزيز مهارات حل المشكلات الرياضية لدى الطلاب من خلال تقنية تصور نماذج بار (Bar). أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت المنهج التجريبي، وقد تم استخدام أداتين في الدراسة هما الامتحان القبلي والبعدي والمقابلات شبه المنظمة. وتكونت عينة الدراسة من 32 طالباً في سنتهم الجامعية الثالثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن توظيف استراتيجية شريط نموذج تقنية التصور يعد مفيداً لمساعدة الطلاب على تطوير مهارات حل المسائل الحسابية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الوسائل التعليمية، ودراسات أخرى تناولت مفهوم مهارات التفكير الناقد، كما تنوعت أدواتها ومجتمعاتها، وتعددت المتغيرات التي تناولتها والعينات وأساليب جمع البيانات، والتي ساهمت في توسيع آفاق الباحثة في اختيار أدواتها ومنهجها.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف كدراسة يونس (2017) والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية بالمدارس الثانوية العربية في تشاد، كما اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة يونس (2017)، ودراسة الهويل (2016)، ودراسة موبوجا (Mbugua, 2011) من حيث استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.

بينما اختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهجية مع دراسة عموش (Amoush, 2016) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة عثمان وآخرون (Osman, et al., 2018) التي استخدمت المنهج التجريبي، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، كما اختلفت الدراسة الحالية من حيث اختيار العينة مع دراسة نولد (Nold, 2017) التي تمثلت بطلبة المدارس، أما الدراسة الحالية فقد تمثلت عينتها بمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية.

واستفادت الباحثة من دراسة الهويل (2016)، ودراسة الأسمرى (2014) في تطوير أداة الدراسة (الاستبانة)، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لموضوع الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة- في حدود علم الباحثة - في الجمع بين هاذين المتغيرين.

3- منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات بهدف تحليل البيانات الأولية وتغطية الجانب النظري من خلال الاستفادة من الكتب والرسائل والدوريات العلمية في الموضوع، أما الجانب الميداني فتم من خلال توزيع استبانة على مجتمع الدراسة.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية للمرحلتين الأساسية والثانوية؛ للجنسين، في محافظة العاصمة والبالغ عددهم (21056) معلماً ومعلمة وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم 2017-2018.

عينة البحث

تم اختيار كل من لواء قصبه عمان ولواء الجامعة بالطريقة القصدية ومن ثم تم اختيار العينة من المدارس الحكومية التابعة لهما بالطريقة العشوائية إذ تكونت عينة الدراسة من (217) معلماً ومعلمة. وتم توزيع الاستبانة على وحدة المعاينة، إذ تم توزيع (241) استبانة، تم استرجاع (228) استبانة منها، كما تم استبعاد (11) استبانة لعدم صلاحيتهم للتحليل، لتتكون عينة الدراسة من (217) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس في العاصمة عمان، أي بنسبة (90.0%) من إجمالي الاستبانات الموزعة والجداول تبين وصف عينة الدراسة إذ تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسبة المئوية لوصف عينة الدراسة:

جدول (1) وصف المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة البحث

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	111	51.2%
	أنثى	106	48.8%

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	156	71.9%
	دراسات عليا	61	28.1%
سنوات الخبرة	5 سنوات فما دون	125	57.6%
	أكثر من 5 سنوات	92	42.4%

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الذكور بلغت من عينة الدراسة (51.2%) في حين بلغت نسبة الإناث من عينة الدراسة (48.8%)، وأن نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس (71.9%)، في حين بلغت نسبة الذين يحملون شهادة الدراسات العليا (28.1%)، وأن نسبة من سنوات خبرتهم (5 سنوات فما دون) بلغت (57.6%)، في حين بلغت نسبة من سنوات خبرتهم (أكثر من 5 سنوات) من عينة الدراسة (42.4%).

أدوات البحث وطرق جمع البيانات

لتحقيق الغرض من الدراسة الحالية والهادفة إلى معرفة درجة استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الحكومية في العاصمة عمان قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من جزأين: الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات الديمغرافية للعينة، ممثلة في (الجنس، المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة)، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من محورين على النحو الآتي:
المحور الأول: الوسائل التعليمية وتكونت من (15) فقرة.
المحور الثاني: التفكير الناقد وتكونت من (15) فقرة.

صدق أداة البحث

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وهي الاستبانة، وذلك من خلال عرضها على (8) من المحكمين والمتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية والمتخصصين في مجال التربية. على الاستبانة بصورتها الأولية والتي تكونت من (32) فقرة.
بعد الأخذ بآراء وتعليقات المحكمين حيث أضيفت وحذفت بعض الفقرات وعدل البعض الآخر، وبذلك خرجت في صورتها النهائية من (30) فقرة.

2- ثبات أداة البحث:

من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، والتثبت من صدقها، قامت الباحثة بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، كما تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest) تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (35) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة حيث تم تقييم تماسك المقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك لأن اختبار كرونباخ ألفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة للثبات.

الجدول (2) معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة (كرونباخ ألفا)

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الثبات بطريق الإعادة	قيمة (α) ألفا
1	الوسائل التعليمية	15	0.784	0.630
2	التفكير الناقد	15	0.841	0.727

وتدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول (2) بتميز الأداة بمعامل ثبات مرتفع وقدرة الأداة بصورة عامة على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول أن أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلغ (0.727) فيما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت (0.630)، وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي ستسفر عنها تطبيق الاستبانة حيث تعتبر قيم معامل الثبات ($\alpha > 0.60$) مناسبة من أجل تطبيق الاستبانة على الدراسة (مراد وسليمان، 2002). وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها أصبحت بصورتها النهائية مكونة من (30) فقرة.

الوزن النسبي والمعالجات الإحصائية

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل فقرة من أبعاد الدراسة من الاستبانة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، مطلقاً (1) درجة واحدة.

وقد استخدم المقياس الآتي في تحليل البيانات:

الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس/عدد الفئات =

5- 3/1=3/4=1.33 طول الفئة وبهذا تصبح الفئات كما هو موضح في الجدول (3)

الجدول (3) فئات ومستوى التقييم لاستجابات أفراد عينة الدراسة

درجة الذاكرة	الفئة
منخفضة	1- 2.33
متوسطة	2.34- 3.67
مرتفعة	3.68- 5

الأدوات الإحصائية:

بعد أن تمت عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول متغيرات الدراسة، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية، حيث تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- V21) لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة، وبالتحديد فإن الباحثة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): وذلك لاختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies): وذلك لمعرفة توزيع عينة الدراسة على المتغيرات الديمغرافية.
- الإحصاء الوصفي: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لوصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة، ولتحديد أهمية العبارات الواردة في الاستبانة.
- تحليل التباين المتعدد (MANOVA): لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة الديموغرافية.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لمعرفة إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

- الإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما مستوى استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بواقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على الفقرات المتعلقة بواقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الاستخدام
5	استخدم الخرائط العادية أو المجسمة.	4.52	0.50	1	مرتفعة
14	أعتمد على استخدام السبورة التقليدية في التدريس.	4.45	0.58	2	مرتفعة
13	أقوم باستخدام السبورة الذكية في التدريس.	4.40	0.49	3	مرتفعة
6	أقوم باستخدام الرسوم البيانية بأشكالها.	4.30	0.65	4	مرتفعة
7	أقوم بترتيب الرحلات التعليمية.	4.29	0.84	5	مرتفعة
2	أجمع الصور المتعلقة بموضوع الدرس وأعرضها.	4.28	0.53	6	مرتفعة
11	أقوم بعرض الأفلام التعليمية.	4.28	0.64	7	مرتفعة
15	استخدم الألعاب التفاعلية في التدريس.	4.20	0.46	8	مرتفعة
3	استخدم الرسومات الملونة المتعلقة بموضوع الدرس.	4.02	0.96	9	مرتفعة
1	استخدم اللوحات التوضيحية الجذابة.	3.97	0.78	10	مرتفعة
4	استخدم المجسمات المناسبة لموضوع الدرس.	3.94	0.84	11	مرتفعة
8	أقوم بعرض الدرس باستخدام جهاز (البروجكتر).	3.58	0.99	12	متوسطة
10	استخدم جهاز الفيديو لعرض المعلومات.	3.51	0.98	13	متوسطة
9	استخدم الشرائح المتحركة في التدريس.	3.44	0.94	14	متوسطة
12	أجعل الطلبة يستخدمون جهاز الحاسوب.	3.27	1.03	15	متوسطة
	واقع استخدام الوسائل التعليمية	4.03	0.37		مرتفعة

يظهر الجدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.27-4.52) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (4.03). وجاءت الفقرة (5) التي تنص على "استخدم الخرائط العادية أو المجسمة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.52)، وانحراف معياري بلغ (0.50)؛ وقد يعزى ذلك إلى حرص معلمي المدارس على استخدام الوسائل التعليمية التي تجذب الطلبة وتثير اهتمامهم للعملية التعليمية. وجاءت الفقرة (12) والتي تنص على أنه: "أجعل الطلبة يستخدمون جهاز الحاسوب." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وانحراف معياري بلغ (1.03)؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن ضعف استخدام معلمي المدارس للحاسوب بسبب عدم وجود بنية تكنولوجية في كل غرفة صفية، إلا أنه يحاول جاهداً القيام ببعض الحصص في مختبرات الحاسوب. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يونس (2017) والتي أظهرت أن واقع استخدام المدارس الثانوية العربية في عاصمة أنجمننا للوسائل التعليمية جاء بدرجة منخفضة. وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود

الإمكانات اللازمة في المدارس التابعة للعاصمة أنجمننا أو بسبب عدم إدراك المعلمين لأهمية الوسائل التعليمية وضعف استخدامها وتوظيفها في التدريس.

• الإجابة عن السؤال الثاني؛ ونصه: "ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بواقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمستوى مهارات التفكير الناقد لدى

الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى المهارة
19	يستطيع الطالب تحليل المعلومات والأفكار.	4.84	0.36	1	مرتفعة
29	يمتلك الطالب الاستقلالية في اتخاذ القرارات.	4.45	0.58	2	مرتفعة
28	يستطيع الطالب الفصل بين التفكير العاطفي والمنطقي.	4.40	0.49	3	مرتفعة
21	يستمتع الطالب للآخرين ويفهمهم.	4.30	0.65	4	مرتفعة
22	يستطيع الطالب التمييز بين الحقائق والآراء.	4.29	0.84	5	مرتفعة
26	يمتلك الطالب القدرة على التنبؤ بالنتائج الممكنة.	4.28	0.64	6	مرتفعة
30	يتميز الطالب بالتفكير المنفتح والمرن.	4.20	0.46	7	مرتفعة
16	يمتلك الطالب القدرة على الاستنتاج.	3.94	0.76	8	مرتفعة
20	يقوم الطالب باتخاذ القرارات الصائبة.	3.87	0.75	9	مرتفعة
18	يمتلك الطالب القدرة على اكتشاف الأخطاء.	3.78	0.84	10	مرتفعة
23	يستطيع الطالب التمييز بين المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة.	3.58	0.99	11	متوسطة
25	يستطيع الطالب صياغة الأسئلة.	3.51	0.98	12	متوسطة
24	يمتلك الطالب القدرة على التقويم وإصدار الأحكام.	3.44	0.94	13	متوسطة
27	يمتلك الطالب القدرة على تنظيم الأفكار.	3.27	1.03	14	متوسطة
17	يستطيع الطالب تفسير الظواهر المختلفة.	2.86	0.81	15	متوسطة
	مستوى مهارات التفكير الناقد	3.93	0.35		مرتفعة

يظهر الجدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.86-4.84) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.93). وجاءت الفقرة (19) التي تنص على "يستطيع الطالب تحليل المعلومات والأفكار." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.84)، وانحراف معياري بلغ (0.36)؛ وقد يعزى ذلك إلى حرص معلمي المدارس على منح الطالب فرصة التعبير عن آرائه، وحثه على البحث والتحليل وتفسير المفاهيم الجديدة والأحداث التي تواجهه. وجاءت الفقرة (17) والتي تنص على أنه: "يستطيع الطالب تفسير الظواهر المختلفة." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، وانحراف معياري بلغ (0.81)؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام معلمي المدارس بتمكين الطالب وإثراء بنيته المعرفية بحيث يستطيع النظر في الظواهر الجديدة وتحليلها بطريقة منطقية وصحيحة.

- الإجابة عن السؤال الثالث؛ ونصه: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، تبعاً لمتغيرات الدراسة، حيث استُخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة الفروق للمقياس ككل، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	111	4.03	0.33
	أنثى	106	3.92	0.31
	المجموع	217	3.98	0.32
المؤهل العلمي	بكالوريوس	156	3.99	0.32
	دراسات عليا	61	3.94	0.31
	المجموع	217	3.98	0.32
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فما دون	125	4.01	0.32
	أكثر من 5 سنوات	92	3.94	0.32
	المجموع	217	3.98	0.32

تشير النتائج في الجدول رقم (6) إلى وجود فروقاً ظاهرية بين المتوسطات لواقع استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (7).

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد لمعرفة دلالة الفروق لمستوى استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0.545	1	0.545	5.369	0.021
المؤهل العلمي	0.044	1	0.044	0.435	0.510
عدد سنوات الخبرة	0.224	1	0.224	2.204	0.139
الخطأ	21.486	213	0.387		
الكلي المعدل	22.299	216			

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يظهر في الجدول (7) النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (5.369) وبمستوى دلالة (0.021)، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور. إذ حصل الذكور على متوسط حسابي بلغ (4.03) في حين حصلت الإناث على متوسط حسابي بلغ (3.92)؛ وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين الذكور لديهم متسع أكبر من الوقت لإعداد الوسائل التعليمية، بحيث يستطيعون تخصيص جزء من الوقت لتصميم مجموعة مختلفة من الوسائل، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة موبوجا (Mbugua, 2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى كفاية وملاءمة الوسائل التعليمية والتعلم كعنصر مساعد لرفع مستويات التحصيل في مادة الرياضيات في كينيا تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (0.435) وبمستوى دلالة (0.510)؛ وقد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي يحرصون على توظيف الوسائل التعليمية في الغرفة الصفية بهدف جذب الطلبة وتحسين دافعيتهم نحو التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهويل (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى في لواء الأغوار الجنوبية لكفايات استخدام الوسائل التعليمية تعزى لكل من متغير الخبرة والمؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (2.204) وبمستوى دلالة (0.139)؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يجدون أن الوسائل التعليمية أدوات فعالة لإكساب الطلبة المهارات والمفاهيم المختلفة، كما أنها طريقة ممتعة وجذابة للطلاب بحيث يعتمدونها جميعاً كأساس في شرح الدرس.

- الإجابة عن السؤال الرابع ونصه: "هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل التعليمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟" للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين مستوى استخدام الوسائل التعليمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان كما هو مبين في الجدول (8):

الجدول (8) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لارتباط مستوى استخدام الوسائل التعليمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان

المحور	المعاملات	تحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة
مستوى استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية	معامل الارتباط	.831**
	مستوى الدلالة	.000
	العدد	217

يبين الجدول أعلاه مصفوفة معاملات الارتباط بين واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية وتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، حيث كانت هناك علاقة دالة إحصائية موجبة حيث بلغت قيمة الارتباط (0.831) وبمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائية. ويعزى ذلك إلى أن الوسائل التعليمية تساهم في زيادة تفاعل الطالب مع المعلم أثناء شرح الحصة الصفية وإكساب الطالب عددا من المهارات والخبرات والمعلومات الجديدة التي تساهم في بناء شخصية الطالب وتزيد من ثقته بنفسه وتحسن من مهارات التواصل لديه، وتنبى لديه القدرة التحليل والتفسير والاستنتاج مما يعزز قدرته على التفكير الناقد الصحيح.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتيجة السؤال الأول: ونصه: " ما مستوى استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟"

إذ أظهرت النتائج أن مستوى استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين قد جاء مرتفعاً وبمتوسط حسابي بلغ (4.03)؛ وقد يعزى ذلك إلى وجود نسبة مرتفعة من المعلمين الذين يوظفون ويستخدمون الوسائل التعليمية في التدريس وذلك يشير إلى مدى ادراكهم لأهمية الوسائل ودورها في جعل عملية التعلم ممتعة وسهلة وقد يعزى ذلك أيضاً إلى حرص المشرفين التربويين على متابعة المعلمين بشكل مستمر من خلال حضورهم الحصص الصفية وإبداء تعليقاتهم وآرائهم وتشجيع المعلمين من خلال خبراتهم على استخدام الوسائل التعليمية التي تثرى الدرس والبعد عن الأساليب التقليدية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الهويميل (2016) التي أظهرت أن درجة استخدام معلمين الصفوف الثلاث الأولى في لواء الأغوار الجنوبية للوسائل التعليمية قد جاءت بدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك إلى أن المدارس التابعة للواء الأغوار الجنوبية لا تمتلك التجهيزات والقاعات والأجهزة والوسائل التعليمية الكافية لكونها لا تلقى الاهتمام الكبير مقارنة بمدارس العاصمة عمان.

مناقشة نتيجة السؤال الثاني؛ ونصه: "ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟"

إذ أظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين جاء مرتفعاً؛ وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين لا يتبعون أسلوب التلقين أثناء التدريس وإنما يجعلون الحصة الدراسية تفاعلية من خلال إشراك الطلبة في التحليل والاستنتاج وإبداء آرائهم بكل حرية مما ينبى مهارات التفكير الناقد لديهم بشكل كبير، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الاسمري (2014) التي أظهرت أن نسبة امتلاك الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد قد بلغت (60%) أي بمستوى مرتفع وقد يعزى ذلك إلى كونهم طلبة موهوبين، إذ أن الطلبة الموهوبين يمتلكون قدرات مرتفعة تجعلهم يكتسبون المهارات المختلفة بسلاسة مقارنة مع الطلبة العاديين.

مناقشة نتيجة السؤال الثالث؛ ونصه: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة؟"

إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور؛ وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين الذكور لديهم متسع أكبر من الوقت بحيث يستطيعون إيجاد

الوقت الكافي لتصميم وإعداد الوسائل التعليمية المختلفة مقارنة بالمعلمات الإناث اللاتي يقع على عاتقهن الكثير من المسؤوليات مما يجعلهن لا يجدن الوقي الكافي لذلك، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة موبوجا (Mbugua, 2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى كفاية وملاءمة الوسائل التعليمية والتعلم كعنصر مساعد لرفع مستويات التحصيل في مادة الرياضيات في كينيا تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات الإناث وقد يعزى ذلك إلى ان المعلمات لديهن روح الابداع والابتكار للوسائل التعليمية مقارنة بالمعلمين الذكور.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؛ وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي يحرصون على توظيف الوسائل التعليمية في الغرفة الصفية بهدف جذب الطلبة وتحسين دافعيتهم نحو التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهوبمل (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى في لواء الأغوار الجنوبية لكفايات استخدام الوسائل التعليمية تعزى لكل من متغير الخبرة والمؤهل العلمي.

وأخيراً أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها في عملية التدريس لا يعتمد على الخبرة وإنما على مدى إدراك المعلم لأهمية الوسائل التعليمية كأدوات فعالة لإكساب الطلبة المهارات والمفاهيم المختلفة، كما يعتمد على درجة الإبداع التي يمتلكها المعلم في إعداد الوسائل التعليمية المفيدة والجذابة والممتعة في ذات الوقت.

مناقشة نتيجة السؤال الرابع ونصه: "هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل التعليمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟" حيث كانت النتيجة أن هناك علاقة دالة إحصائية موجبة؛ ويعزى ذلك إلى أن الوسائل التعليمية تساهم في زيادة تفاعل الطالب مع المعلم أثناء شرح الحصة الصفية وإكساب الطالب عدداً من المهارات والخبرات والمعلومات الجديدة التي تساهم في بناء شخصية الطالب وتزيد من ثقته بنفسه وتحسن من مهارات التواصل لديه، وتنعى لديه القدرة على التحليل والتفسير والاستنتاج مما يعزز قدرته على التفكير الناقد الصحيح.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج السابقة، توصي الباحثة وتقدم بما يأتي:

- 1- البعد عن أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين وتوظيف الوسائل التعليمية التي تضفي طابع المتعة والتسلية على العملية التعليمية.
- 2- الحرص بشكل مستمر على توفير الإمكانيات التي تعزز من استخدام الوسائل التعليمية، كوجود قاعات مجهزة بالمعدات والأجهزة والوسائل المختلفة.
- 3- الثناء على أداء المعلمين الذين يستخدمون الوسائل التعليمية وتقدير جهودهم سواء من قبل مدير المدرسة أو من قبل المشرفين التربويين، مما يحفزهم على تقديم أفضل ما لديهم.
- 4- تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث بما يخص موضوع الوسائل التعليمية لما لها من أهمية كبيرة في العملية التعليمية.

5- التوسع في الدراسات والأبحاث التي تتناول موضوع مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة للتعرف على الطرق والوسائل التي تحسن من هذه المهارات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو شعبان، نادر (2010). أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأسمر، آلاء (2016). مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الأسمر، فهد (2014). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، السعودية.
- بني عبدة، عامر (2017). مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، (1)3 ، 1- 23.
- جعجع، عمر؛ ومنصور، هامل (2017). أثر برنامج إثرائي في مادة علوم الطبيعة والحياة على تنمية الدافعية للإنجاز: دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ الأول الثانوي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، 10 (2)، 300-317.
- الجنابي، جاسم (2011). أثر برنامج الهندسة النفسية في بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، العراق.
- الحجاج، حرب؛ أبو الحاج، مجدي (2017). اتجاهات المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة ومعوقات استخدامها، دراسات، العلوم التربوية، 44(4)، 39-53.
- شطناوي، اسلام؛ عبد الغني، قمر؛ نوح، محمد (2014). تقويم الوسائل التعليمية في مناهج اللغة العربية الأزهرية للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية، الجامعة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (1) ، 55-64.
- الطريقي، احمد (2014). انتاج واستخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
- عرعار، رمزي (2017). دور التربية البدنية والرياضية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- العكول، غادة، السعودي، خالد (2016). أثر برنامج تعليمي قائم على مبادئ "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 12(2) ، 223-237.
- عمر، عثمان (2015). واقع استخدام الوسائل التعليمية بالمرحلة الثانوية واتجاهات المعلمين نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
- ليلى، سهى (2016). دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، 26، 145-154.

- المالكية، هدى (2017)، فاعلية تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجيات خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الهويمل، عبد القادر (2016). مدى امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى لكفايات استخدام الوسائل التعليمية في لواء الأغوار الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- يونس، مختار (2017). واقع استخدام الوسائل التعليمية بالمدارس الثانوية العربية في تشاد كما يدركها المعلمون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- (2017). Using Critical Thinking Teaching Methods to Increase Student Success: An Action Research Project. International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 29 (1), 17- 32.
- Alhadi, A. A. A. (2018). Using Teaching Aids for Stimulating EFL Classroom Interaction: Teachers' Perspective: A Case Study of Secondary Schools, Eastern Gezira locality, Gezira State, Sudan (2018) (Doctoral dissertation, University of Gezira).
- Amoush,k. (2016). The Impact of Using Brainstorming and Concept Mapping Strategies on Improving the Writing Performance and the Critical Thinking Skills of English Major Students at Al- Balqa Applied University in Jordan , Doctoral dissertation , The World Islamic Sciences and Education University , Jordan.
- Beohar, M. N. (2019). A Relationship between Values and Critical Thinking among B. Ed. Students. Synthesis, 7 (06).
- Cottrell, S. (2017). Critical thinking skills: Effective analysis, argument and reflection. Macmillan International Higher Education.
- Kong, L. N., Qin, B., Zhou, Y. Q., Mou, S. Y., & Gao, H. M. (2014). The effectiveness of problem- based learning on development of nursing students' critical thinking: A systematic review and meta-analysis. International journal of nursing studies, 51 (3), 458- 469.
- Mathew, N. G., & Alidmat, A. O. H. (2013). A Study on the Usefulness of Audio- Visual Aids in EFL Classroom: Implications for Effective Instruction. International Journal of Higher Education, 2 (2), 86- 92.
- Mbugua, Z. K. (2011). Adequacy and he extent to which teaching and learning resources for Mathematics are available and used for achievement in the subject in secondary school in Kenya. American International Journal of Contemporary Research, 1(3), 112- 115.Nold, H.
- Osman, S., Yang, C. N. A. C., Abu, M. S., Ismail, N., Jambari, H., & Kumar, J. A. (2018). Enhancing Students' Mathematical Problem- Solving Skills through Bar Model Visualisation Technique. International Electronic Journal of Mathematics Education, 13 (3), 273- 279.
- Setambah, M. A. B., Tajudin, N. A. M., Yaakob, M. F. M., & Saad, M. I. M. (2019). Adventure Learning in Basics Statistics: Impact on Students Critical Thinking. International Journal of Instruction, 12 (3), 151- 166.